

صنع وصياغة سياسات الرعاية الاجتماعية

محتوى المحاضرة

- 1-تعريف صنع وصياغة السياسة الاجتماعية
- 2-أهمية صنع وصياغة السياسة الاجتماعية
- 3-نماذج صنع السياسة الاجتماعية
- 4-المشاركون في صنع السياسة الاجتماعية
- 5-العوامل المؤثرة في صنع السياسة الاجتماعية.
- 6-المقومات التي تؤدي إلى صنع سياسة ناجحة.

1-تعريف صنع وصياغة السياسة الاجتماعية

يمكن توضيح بعض التعاريف التي تعرض لتحديد مفهوم صنع السياسة الاجتماعية :ومن هذه التعاريف:

التعريف الأول:

هي الخطوات والعمليات التي تقوم بها الأجهزة الفنية والسياسية للتوصل إلى صياغة قرارات تحدد الأهداف الإستراتيجية ومجالات الرعاية الاجتماعية والاتجاهات الملزمة وأسلوب العمل الذي تتضمنه السياسة الاجتماعية.

التعريف الثاني:

عمل جماعي يمثل نمط من الأفعال التي تستمر خلال فترة زمنية معينة لتأتي قراراتها في النهاية ممثلة لمجموعة من الأهداف التي يسعى المجتمع لتحقيقها.

التعريف الثالث:

الخطوات التي تتبع للوصول لأفضل السياسات في ضوء فهم الواقع وتفسيره وتقييمه ثم العمل على وضع أسس التغيير والتطوير في ضوء مقتضيات الحاضر والمستقبل الزمني والمكاني لتحقيق أهداف المجتمع.

ومن التعاريف السابقة يتضح أن المقصود بصنع السياسة الاجتماعية يتضمن:

- مجموعة من العمليات والخطوات التي تستمر خلال فترة زمنية معينة.
- تتضمن تلك العمليات وجود اهتمام بقضية ما ، ثم تتصاعد العمليات حتى تصل إلى عمل منظم في دراسات وبحوث ، للوقوف على الحقائق وصياغة أهدافه وبرامجه عن طريق الأجهزة الفنية والسياسية المسؤولة عن ذلك.

- تصاغ تلك القرارات في النهاية وتصدق عليها السلطة التشريعية لتصبح مجموعة من الخطوط المرشدة والموجهة في المجتمع لتحديد الأهداف الإستراتيجية ومجالات الرعاية الاجتماعية والاتجاهات الملزمة وأسلوب العمل الذي يحقق الأهداف التي يسعى المجتمع لتحقيقها وفقاً لأيدلوجيته (أي غاياته).
- إن صنع السياسة الاجتماعية أشمل وأعم من صياغتها حيث أن صياغة السياسة تعتبر آخر مرحلة من مراحل صنعها.

2 - أهمية صنع وصياغة السياسة الاجتماعية

هناك ضرورة ملحة للاهتمام بعملية صنع السياسة الاجتماعية في أي مجتمع ويرجع ذلك إلى أسباب منها:

السبب الأول:

إن صنع السياسة على أساس عملي يجنب المجتمع من الوقوع في الأخطاء نتيجة الارتجال والتخبط في رسم الخطط ووضع البرامج والمشروعات الاجتماعية نظراً لأنها ستكون نابعة من سياسة اجتماعية واقعية في إطار ظروف المجتمع .

السبب الثاني:

إن إتباع الخطوات العلمية في الوصول إلى صنع سياسة اجتماعية ملائمة للمجتمع يعاون المسؤولين على رسم الخطط في إطار القواعد والاتجاهات التي تتضمنها السياسة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية بعيدة المدى للمجتمع.

السبب الثالث:

يسهم صنع السياسة الاجتماعية في التوصل للأهداف والاتجاهات التي تتضمنها السياسة الاجتماعية وإعادة سياسة القضايا التي تتضمنها وتحقيق الارتباط بين البيانات المتاحة وسلطة إصدار القرارات السياسية المحققة للأهداف المجتمعية .

السبب الرابع:

ضمان وقاية السياسة الاجتماعية بمشاركة كافة القوى المسؤولة عن صياغتها سواء كانوا باحثين ، مستشارين ، تنفيذيين ، سياسيين ، فنيين والتوصل للأفضل في ضوء المحددات الداخلية والخارجية التي تؤثر على صنع السياسات وصياغتها.

السبب الخامس:

ضمان التنسيق والتعاون بين مؤسسات المجتمع المدني مع الدولة بمؤسساتها في تحديد أبعاد السياسة الاجتماعية ورسم وصياغة هذه السياسات بأهدافها وتوجهاتها في مجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة بما يتضمنه ذلك من ارتباط السياسة الاجتماعية بالواقع المجتمعي والتعبير عن الحاجات الحقيقية لأفراد المجتمع والمشاركة الحكومية والأهلية في صياغتها.

3- نماذج صنع السياسة الاجتماعية

إن صياغة السياسة في شكل مجموعة من القرارات هي عمل جماعي وليست قراراً فردياً وهي بذلك نمط من الأفعال التي تستمر خلال فترة زمنية معينة وتأتي قراراتها في النهاية لتمثل مجموعة من الأهداف التي يسعى المجتمع لتحقيقها .

متكشفت الدراسات المهمة بصياغة السياسة عن وجود اهتمام بقضية ما ثم تتصاعد العمليات حتى تصل إلى عمل منظم في دراسات وبحوث للوقوف على الحقائق وصياغة أهداف وبرامج استصدار القرارات والتشريعات أو القوانين المنظمة لهذه السياسة ، وهذه السياسات تصاغ في نهاية الأمر من خلال الجهاز التشريعي في الدولة بحيث تصبح مجموعة من الخطوط المرشدة والموجهة في المجتمع وفقاً لأيدلوجيته (أي غاياته).

وتركز نماذج صنع السياسة على كيفية بناء وتحديد أهداف السياسة وإجراءاتها وتقوم نتائجها بهدف التوصل لسياسة جديدة ذات أهداف أو سياسة بديلة لأهداف قائمة أو تعديل وتغيير أهداف السياسات القائمة .

نماذج صنع السياسة الاجتماعية:

- 1) نموذج " ألن والكر " (Alan Walker)
- 2) نموذج " بيرلمان وجورن " (Perlman & Gurin)
- 3) نموذج " نيل جلبرت وهاري سبكت (Neil Gilbert & Harry Spect)

عرض نتائج نموذج " ألن والكر " (Alan Walker)

حدد في ثلاث مراحل :

- أ - مرحلة وضع السياسات الاجتماعية
- ب - مرحلة تنفيذ السياسات الاجتماعية
- ت - مرحلة تقويم السياسات الاجتماعية .

وهذه المراحل متتابعة وتتضمن الاختبار بين البدائل بهدف اتخاذ القرارات في ضوء ما يحدده المجتمع من أولويات وتحديد أساليب العمل اللازمة لتنفيذ السياسات الاجتماعية وتقويمها للتعرف على نتائجها.

عرض نتائج نموذج : " بريلمان وجورن " (Perlman & Gurin)

يتضمن خمس مراحل

- أ - تعريف وتحديد المشكلة .
- ب - إقامة بناء وقنوات الاتصال والتعرف بالمشكلة.
- ت - دراسة الحلول والتوقعات البديلة وتبني السياسة.
- ث - تحديد وتنفيذ برامج تحقق السياسة.
- ج - التغذية العكسية (الرجوع).

عرض نتائج نموذج: " نيل جلبرت وهاري سبكت (Neil Gilbert & Harry Spect)

يتضمن ثمان مراحل:

- أ - تحديد المشكلة .
- ب - تحليل المشكلة.
- ت - إبلاغ الجمهور .
- ث - تطوير وتنمية أهداف السياسة.
- ج - بناء التأييد الشعبي والشرعية.
- ح - مرحلة تصميم البرامج.
- خ - التنفيذ.
- د - التقييم.

وفيما يلي شرحاً لمراحل النموذج الأخير لنيل جلبرت وهاري سبكت:

المرحلة الأولى :

تحديد المشكلة:- ترتبط بالقوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية المؤسسية.

المرحلة الثانية:

تحليل المشكلة:- بعد تحديد المشكلة فإنه يلزم وضع برنامج منظم لتجميع المعلومات وتحليلها عن المشكلة القائمة وطبيعة المتأثرين بها والفئة العمرية لهم (أي جمع بيانات).

المرحلة الثالثة:

إبلاغ الجمهور(جذب الفئة المستهدفة) :- تهتم بعرض المشكلة بشكل يجذب اهتمام وانتباه الأطراف وثقة الصلة بالموضوع.

المرحلة الرابعة:

صياغة وتنمية أهداف السياسة:- بعد أن أكدت الخطوات السابقة على أن هناك وعي ببعض المشكلات أو الحاجات غير المشبعة وأن لدينا معلومات عن تلك المشكلات فإن النقطة التي نصل إليها عن طريق المناقشة هي وجود كثير من الحلول لتلك المشكلة.

المرحلة الخامسة:

بناء التأييد الشعبي والشرعية:- يجب أن تبذل الجهود أثناء وبعد عملية صياغة الأهداف للتأثر على الجمهور والحصول على تأييده للأسلوب الهام للعمل المقترح.

المرحلة السادسة:

تخطيط وتصميم البرامج :- تتحول الأهداف الإستراتيجية إجراءات

المرحلة السابعة:

التنفيذ والتطبيق:- يتم تنفيذ البرنامج الذي تم تصميمه لإنتاج وتوفير الخدمات وتوزيعها على المستفيدين وتقع مسؤولية تلك المرحلة على الإداريين والفنيين والمهنيين المسؤولين.

المرحلة الثامنة:

التقدير والتقديم:- تقديم كل المراحل السابقة عن طريق رجال البحث العلمي والمتخصصين في التخطيط والسياسة وخبراء الخدمات المباشرة للتنبؤ بما يمكن أن يتحقق من أهداف السياسة في ضوء الظروف المجتمعية والوسائل المحددة لتنفيذها .

من خلال العرض السابق لمراحل صنع السياسة يتضح ما يلي:

- 1- إن وضع سياسة الرعاية الاجتماعية عملية معقدة تتضمن التلاحم بين عدد من التخصصات لنجاح عملية صنع السياسة وصياغتها.
- 2- إن عملية تكوين السياسة ليست قاصرة على المخططين الاجتماعيين فقط بل هناك تخصصات أخرى مثل خبراء الخدمات المباشرة كالأطباء والمهندسين والمعلمين وكذلك هناك دور الباحثين الاجتماعيين ودور للمتخصصين في طريقة تنظيم المجتمع كذلك لرجال الإدارة .

4-المشاركون في صنع السياسة الاجتماعية

- **الباحثون:** هم الذين يقومون بالعديد من البحوث والدراسات
- **المستشارون:** هم الذين يقدمون المشورة والنصح في أي مرحلة أو عملية من عمليات الوصول إلى القرارات الخاصة بصنع السياسة الاجتماعية.
- **التنفيذيون :** هم الذين ينفذون البرامج والمشروعات.
- **جماعة الضغط أو المدافعون:** هي القوى المجتمعية.
- **الفنيون الاجتماعيون والمهنيون:** سواء كانوا مخططين اجتماعيين أو خبراء تنظيم مجتمع أو إداريين وهم الذين يقومون بأدوارهم في المراحل المختلفة لصنع السياسة.
- **الأجهزة التشريعية والتنفيذية في الدولة:** هو الجهاز الموكل له اتخاذ القرارات المجتمعية الأساسية إلى جانب أنه يملك القوة الجبرية لتنفيذ القرارات.

5 - العوامل المؤثرة في صنع السياسة الاجتماعية

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في صنع وتحديد السياسة الاجتماعية هي:

العامل الأول: مدى توفر البيانات اللازمة لصنع السياسة.

العامل الثاني: فلسفة الإصلاح الاجتماعي.

العامل الثالث : أسلوب ومنهجية اختيار ميادين العمل .

العامل الرابع: اختيار المشكلات التي لها الأولوية.

العامل الخامس: مدى توفر الفرص للمشاركة الشعبية.

العامل السادس: مدى توفر كوادر فنية لديها وضوح فكري يتعلق بتحديد أهداف السياسة

العامل السابع: الإطار الثقافي السائد في المجتمع.

العامل الثامن: الأهمية التي يعطيها سكان المجتمع لما سوف يترتب على تطبيق السياسة وكذلك تكلفة تنفيذها ومدى تناسب التكلفة مع العائد المتوقع من تنفيذ السياسة.

6- المقومات التي تؤدي إلى صنع سياسة ناجحة.

حتى يمكن " صنع " والوصول إلى وضع السياسة الاجتماعية بحيث تحقق أهدافها يجب أن تتوفر المقومات التالية:

المقوم الأول :

أن تمر بالخطوات والمراحل اللازمة.

المقوم الثاني:

أن يكون هناك تكامل وتعاون بين جميع القطاعات ذات الصلة بهذه المشكلة حتى يمكن الوصول إلى رسم سياسات ناجحة.

المقوم الثالث:

تحديد المبادئ التي في ضوءها سيتم تحديد السياسة وهي ترتبط بالنظرية التي ينطلق منها المجتمع في تقديم وتوفير الخدمات الاجتماعية لأفراده حتى يكون وضع السياسة في إطار تلك المبادئ المتفق عليها مسبقاً

المقوم الرابع:

مراعاة السياق المجتمعي الذي يتم داخله وضع السياسة وما يمر به المجتمع من متغيرات وخصائص تحدد أولويات الاهتمام في السياسة المقترحة خاصة ما يتعلق منها وآراء الساسة وقراراتهم ونتائج تنفيذ السياسات السابقة إلى جانب احتياجات ورغبات المواطنين وموارد المجتمع .

المقوم الخامس:

ضرورة وجود نظام كفاء للاتصالات يسمح بالتدفق المستمر في سهولة ويسر للمعلومات والبيانات المتنوعة بين مختلف الوحدات المشتركة في صنع وصياغة أفضل السياسات الاجتماعية التي تحقق أهداف المجتمع.

انتهت المحاضرة

لا تتسوني من الدعاء لي ولوالدي

الأقلام والري